

قطاع غزة: المهجرون داخليا في سياق الأعمال القتالية عام 2014

تموز/ يوليو 2015

حقائق رئيسية

- دمر 12,620 منزل بشكل كامل في سياق الأعمال القتالية في صيف 2014 وتعرض 6,455 منزل لأضرار جسيمة، الأمر الذي أدى إلى تهجير 17,670 عائلة أو حوالي 100,000 شخص.
- بعد انقضاء ما يقرب من عام على بدء الأعمال القتالية، لم يُعاد بناء ولو منزل واحد دمر بشكل كامل في غزة؛ ومن المتوقع أن تبدأ خطوات أولية على الأرض خلال النصف الثاني من عام 2015.
- أنفق المانحون في الأونة الأخيرة ما يقرب من 125 مليون دولار على إعادة بناء ما يقرب من 20 بالمائة من البيوت التي تعرضت للتدمير بشكل كامل (مجموعة الإيواء، أيار/مايو 2015).
- تعرض ما يقرب من 150,000 وحدة سكنية أخرى لدرجات متفاوتة من الأضرار لكنها ظلت غير قابلة للسكن؛ لكن نحو نصف العائلات المتضررة اشترت مواد بناء بموجب آلية إعمار غزة.
- في ذروة الحرب، هجر ما يقدر بنحو 485,000 شخص - 28% من السكان - من بينهم ما يقرب من 300,000 شخص في 90 ملجأ طوارئ تديره وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).
- منذ وقف إطلاق النار في 26 آب/أغسطس 2014، والمهجرون الذين تستضيفهم مراكز جماعية تابعة للأونروا يغادرون تدريجياً إلى أماكن إقامة بديلة، مع إغلاق آخر المراكز في حزيران/يونيو 2015.
- لم يدخل إلى قطاع غزة إلى الآن سوى أقل من واحد بالمائة من مواد البناء المطلوبة لإعادة بناء وترميم المنازل المدمرة أو التي لحقت بها أضرار خلال الأعمال القتالية في عام 2014 والأعمال القتالية السابقة وللإستجابة للنمو الطبيعي للسكان (مجموعة الإيواء، حزيران/يونيو 2015).
- حصل 87 بالمائة من العائلات النازحة على حصة واحدة على الأقل من مخصصات المساعدات النقدية، تتألف من مبلغ يتراوح تقريباً بين 200 و250 دولاراً شهرياً لفترة تتراوح بين أربعة وستة أشهر، وكذلك على حزمة إعادة اندماج قدرها 500 دولار تدفع لمرة واحدة لتعويض اللوازم المنزلية التي فقدت.

الخاصة للمهجرين والمجتمعات المضيفة وجوانب الضعف لديهم، يشارك فيها العديد من الوكالات الإنسانية والسلطات المحلية ويتولى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تنسيقها.

4. **وبعد مرور ما يقرب من عام على الأعمال القتالية، كان هناك تقدم محدود في إعادة بناء المنازل التي تعرضت للتدمير بشكل كامل، الأمر الذي يطيل أمد معاناة المهجرين.** وتشمل الأسباب الأساسية عدم قدرة حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية على الاضطلاع بوظائف الحكم الفعالة في غزة، بسبب استمرار الانقسام الداخلي، والقيود التي تفرضها إسرائيل منذ فترة طويلة على استيراد مواد البناء «مزدوجة الاستخدام»، والمعدل البطيء لدفع الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأعضاء للإعمار. هذا علاوة على الإحباط العام للسكان في أعقاب سنوات من القيود المفروضة منذ فترة طويلة على حرية التنقل والبطالة والفقر الآخذين في الارتفاع.

5. **إن إعادة البناء على نطاق واسع في غضون فترة زمنية معقولة والسماح بحل دائم لمأساة المهجرين، بما في ذلك المهجرون جراء الحروب السابقة، ضروري لتفعيل حقوقهم الإنسانية والتي يمكن أن تسهم في تفادي البيئة التي تؤدي إلى جولة جديدة من العنف. وحل كهذا يتطلب إنهاء كامل للقيود المفروضة على استيراد مواد البناء إلى جانب قدرة السلطات الفلسطينية ذات الصلة على تصريف وظائفها الحكومية بفاعلية وتعبئة قوية وفي الوقت المناسب للموارد من قبل المجتمع الدولي.**

1. **أدت الأعمال القتالية في صيف عام 2014 إلى أكبر تهجير مسجل في غزة منذ عام 1967. ويمكن أن يعزى ذلك إلى الدمار واسع النطاق الذي لحق بالمنازل والممارسات التي استخدمت في سياق الأعمال القتالية،** بما في ذلك الغارات الجوية الإسرائيلية التي تستهدف المباني السكنية واستخدام إسرائيل للقصف المدفعي في الأحياء السكنية، ولجوء الجماعات الفلسطينية المسلحة إلى شن هجمات من مناطق قريبة من، أو من داخل، المناطق المكتظة بالسكان. ووقوع العديد من الحوادث في سياق هذه الممارسات قد أثار مخاوف بشأن احترام مبادئ التمييز والتناسب والحذر في الهجمات بموجب القانون الدولي الإنساني، وقد تكون بمثابة جرائم حرب¹.

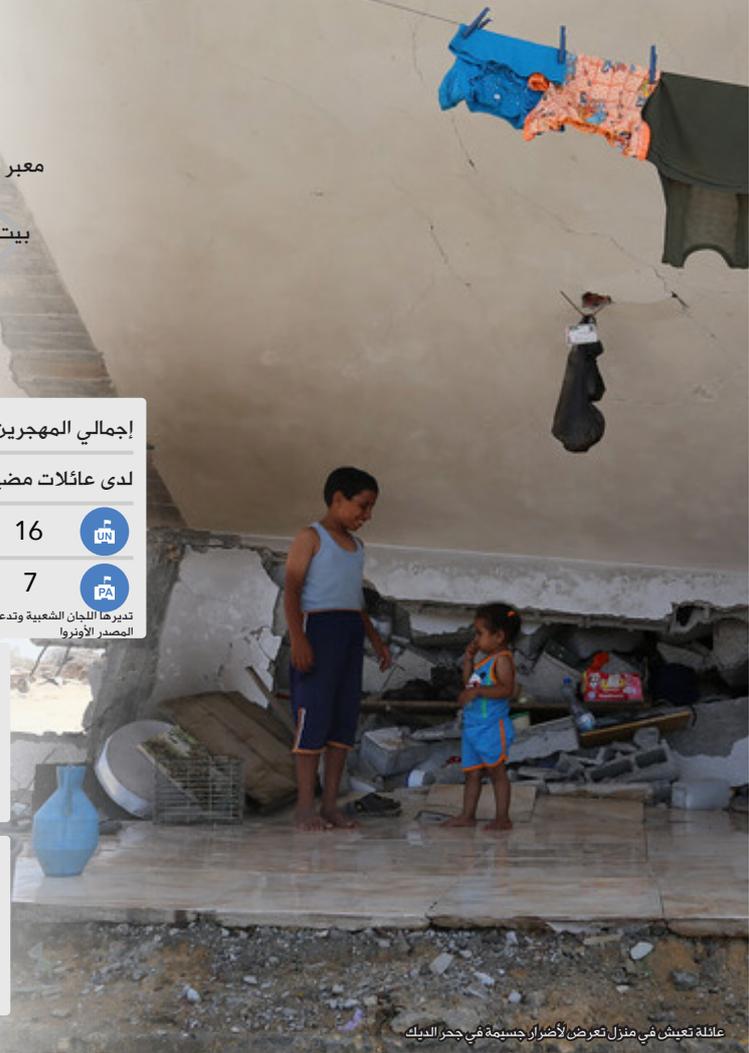
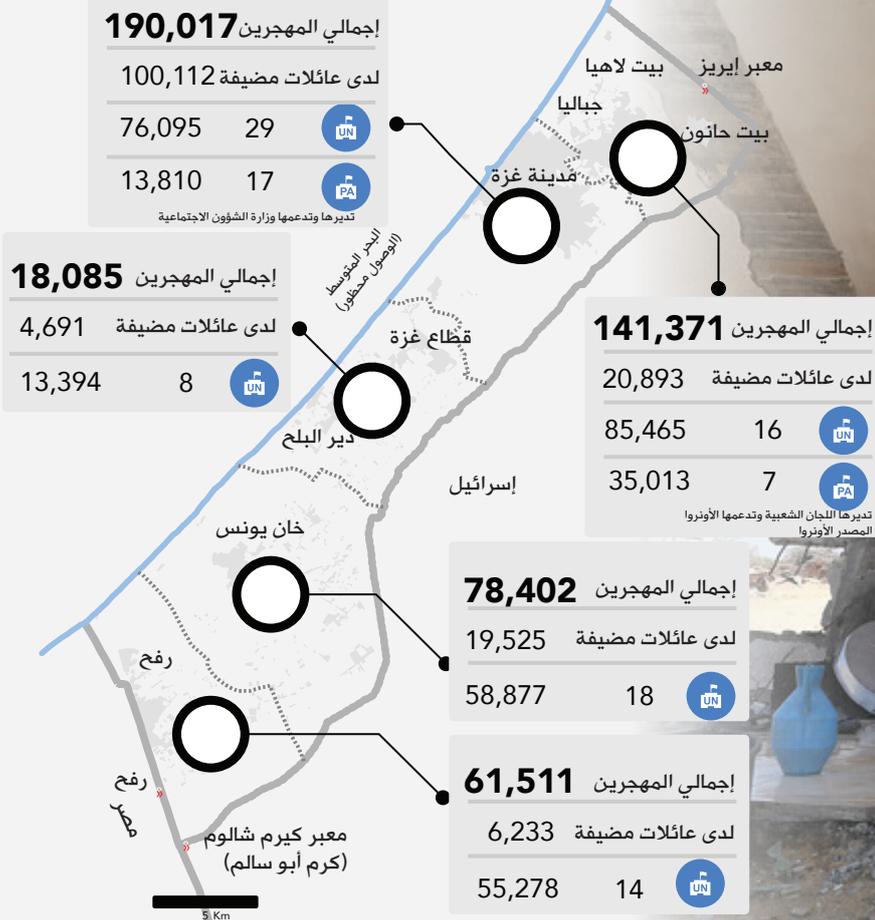
2. **الظروف المعيشية للمهجرين، الذين يقيمون في الوقت الحالي لدى عائلات مضيفة أو في شقق مستأجرة أو في وحدات وخيام وملجأ مجهزة سلفاً أو وسط أنقاض بيوتهم السابقة، تثير مجموعة من المخاوف المتعلقة بالحماية.** تشمل هذه المخاوف محدودية الوصول إلى الخدمات الأساسية وغياب الخصوصية والعنف الجنساني والتوترات مع المجتمعات المضيفة والمخاطر المرتبطة بمخلفات الحرب التي لم تنفجر والتعرض للظروف المناخية القاسية. وأدى هذا إلى تفاقم جوانب الضعف لدى جماعات معينة، لاسيما الأطفال، والأسر التي تعيلها امرأة، والمعاقون والمسنون والذين يعانون من أمراض مزمنة.

3. **الفجوات المعلوماتية المتعلقة بالمكان المحدد للمهجرين وظروفهم المعيشية على المستوى المنزلي تشكل تحدياً مستمراً وتعميق القدرة على الاستجابة للاحتياجات الحالية والناشئة. ومن المقرر أن تبدأ في آب/أغسطس 2015، عملية توصيف تهدف إلى تقييم الاحتياجات**

1. تقرير بالنتائج التفصيلية للجنة التحقيق المستقلة التي تشكلت في أعقاب قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة رقم (S-21/1)



المهجرون قبل وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه في 26 آب/أغسطس



عائلة تعيش في منزل تعرض لأضرار جسيمة في جزر العريك



المساكن المؤقتة في شرق مدينة غزة، كانون الثاني/يناير 2015

غزة: الأضرار التي لحقت بالبيوت جراء العمليات العسكرية الإسرائيلية

العملية العسكرية	مدمرة بشكل كامل (الوحدات السكنية)	أضرار جسيمة/شديدة (الوحدات السكنية)	أضرار جزئية / طفيفة (الوحدات السكنية)
2014 ¹ 'السور الواقعي'	12,620	12,740	143,680
2012 ² 'عامود السحاب'	184	198	10,000
2008/09 ³ 'الرصاص المصبوب'	3,425	2,843	54,800

1. ورقة حقائق من إعداد مجموعة الإيواء، آذار/مارس 2015، <http://www.shelterpalestine.org/Uplod/Doc/d79e33fc-fd4d-4bc8-859d-920580a7ee3b.pdf>
 2. ورقة حقائق من إعداد قطاع الإيواء في غزة والنفاذ عن الحق في الملاجئ، 5 آذار/مارس 2013، <http://www.sheltergaza.org/main.jsp?page=Facts/20Sheet>
 3. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بعد مرور عام: تقييم احتياجات الإنعاش المبكر والإعمار في غزة <http://www.undp.ps/en/newsroom/publications/pdf/other/gazaoneyear.pdf>